يا زمان الوصل خذني

« الى أ . ن . »

مـن هنـاك !!
انني أبصر ساحات ، بـلا وقت
وشطآن مـلاك .
وأرى بابا ـ على الشوق ـ يناديني ،
وفي الشوق أراك .
طائرا أسري ، وبي منه يدان
وخطى فوق طريق ،
وثنـيّ ،
لا ترى في ظلّها طيف مكـان ،
هجستني
ببخور ، ودوار ، وتراتيل ،
فأصبحت هنـاك ،
طائرا أبعث من أرض قتيله ،
اتصجّى بجناحيّ « زمان الوصل . . »
والدار الظليلـه ،
و« غـرارا . . »
لم يدع منه « تمتع من شميم » جائع
الا قليلـه ،
وسماء ، فتحت حاضرة العشق ،
ووشما ، نازفا في الصدر
يستصرخ أعراس القبيله .
وخيـولا ،
جنحت للمـوت ،
حتى أزهرت ، في رحم الموت ، شقيقا ،
ودمـا أخضر ،
يستسلم للجرح الذي بيـن جناحيّ
فيرتدّ طليقـا .
وأغنـي :
« . . يا زمـان الوصـل
من شوق ، على بابك قد نمت طويـلا
فتح المارد سجنـي
لارى كيف تضيء الدمـع
من عينـك عينـي .
كيف لا أنمو من الجوع ، هزيلا .
يا زمان الوصـل ،
خذني » (*)

فوزي كريم

(*) «نشيد من قصيـدة»